الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

إن المدقق في النصوص الشرعية التي توجب على المسلمين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومحاسبة الحكام على أساس الإسلام والوقوف في وجه ظلمهم، وتحمل الأذى حتى الموت أثناء القيام بتلك المحاسبة، وما بيّنته تلك النصوص من وعيد ومن نتائج خطيرة تترتب على التقصير في هذا الأمر، يدرك أهمية دور المسلمين في تقويم اعوجاج الحاكم، وفي منع استمرار المنكر والظلم في الدولة والمجتمع..

اقرأ في هذا العدد :

- تفجيرات جاكرتا: بين التخويف من خطر «تنظيم الدولة» وتنفير المسلمين من دينهم ...٢
- هل العالم في حالة ركود اقتصادي؟ ...٢
- خلاف الحوثي - صالح يزداد ظهورا ...٣
- التشكيك بوجوب الخلافة ثرثرةٌ وتطاولُ أقزامٍ تحت الأسوارِ الشاهقة (١) ...٤
- المهاجرون المسلمون في الغرب في عين العاصفة ...٤

info@alraiah.net /alraiahnews +AlraiahNet/posts

جريدةالراية/c/1954 @ht_alrayah /rayahnewspaper

الأربعاء ١٧ من ربيع الثاني ١٤٣٧ هـ الموافق ٢٧ كانون الثاني/ يناير ٢٠١٦ م — الرائد الذي لا يكذب أهله — العدد: ٦٢ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

لبنان جسد مصطنع يبحث عن رأس... ترشيح جعجع لعون

بقلم: عبد الله المحمود

يشهد ملف الرئاسة اللبنانية تفاعلات متسارعة، فبعد الترشيح غير المعلن بشكل رسمي من الحريري لسليمان فرنجية، جاءت ردة فعل سمير جعجع حليف الحريري في ١٤ آذار، بإعلان ترشيحه لخصمه ميشال عون وذلك في مؤتمر صحفي مشترك من مقر جعجع في معراب، وقد جاء في كلمة جعجع «... ما عزز اقتناعنا بهذه الخطوة، هو التطور الإيجابي في العلاقة بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، لا سيما من خلال ورقة إعلان النوايا التي وقعت في حزيران من العام ٢٠١٥...»

ثم تطرق إلى هذه النقاط والتي اعتبرها نواة برنامج رئاسي ومن هذه النقاط (الالتزام بوثيقة الوفاق الوطني التي أقرت في الطائف، واحترام أحكام الدستور من دون انتقائية وبعيداً من الاعتبارات السياسية والتفسيرات الخاطئة... دعم الجيش معنوياً ومادياً وتمكينه وسائر القوى الأمنية الشرعية من التعامل مع مختلف الحالات الأمنية على الأراضي اللبنانية كافة بهدف بسط سلطة الدولة وحدها على كامل الأراضي اللبنانية... ضرورة التزام سياسة خارجية مستقلة بما يضمن مصلحة لبنان ويحترم القانون الدولي، وذلك بنسج علاقات تعاون وصداقة مع جميع الدول، ولا سيما العربية منها، مما يحصن الوضع الداخلي اللبناني سياسياً وأمنياً، ويساعد على استقرار الأوضاع، وكذلك اعتبار إسرائيل دولة عدوة، والتمسك بحق الفلسطينيين بالعودة إلى أرضهم ورفض التوطين واعتماد حل الدولتين ومبادرة بيروت ٢٠٠٢، ضبط الأوضاع على طول الحدود اللبنانية السورية في الاتجاهين، وعدم السماح باستعمال لبنان مقراً أو منطلقاً لتهريب السلاح والمسلحين... ضرورة إقرار قانون جديد للانتخابات يراعي المناصفة الفعلية وصحة التمثيل، بما يحفظ قواعد العيش المشترك ويشكل المدخل الأساسي لإعادة التوازن إلى مؤسسات الدولة...)

من جهته، قال عون بعد إعلان جعجع ترشيحه: «أود أن أبدأ كلمتي بشكر القوات اللبنانية لدعمي للانتخابات الرئاسية اللبنانية، طبعا بتوجيه من رئيسها الدكتور سمير جعجع، وكل ما أتى على ذكره جعجع لا شك أنه في ضميرنا وكتابنا ونحن سنعمل عليه...».

وهذه النقاط التي ركز عليها خطاب جعجع ووافق عليها عون تمس قضايا حساسة تتعلق بحزب الله الراعي للنفوذ الأمريكي في لبنان، وهذا يجعل توافق جعجع-عون له ما بعده بغض النظر عن ملف الرئاسة، وقد قال جعجع في مقابلته مع (أم تي في) «إن كان «حزب الله» جدّياً في مسألة الرئاسة سيقبل بترشيح عون وإلا فإن المشكلة ستصبح كيانية ووجودية معه، وتحالفنا مع عون سياسي وليس تحالفاً انتخابياً وسيؤدي إلى تحالف على الاستراتيجيات»..

ولهذا وعلى الرغم مما حواه هذا الإعلان من تطور لافت في ملف الرئاسة حيث إن المرشحين الرئيسين للانتخابات الرئاسية كانا جعجع وعون، وبتنازل جعجع لعون كان الأصل أن تكون الطريق معبدة لعون للوصول إلى قصر بعبدا إلا أن حساب الحقل لم يطابق حساب البيدر.

فلم تكن مواقف حلفاء عون في ٨ آذار تختلف كثيرا عن مواقف خصومه، باستثناء حزب الله الحليف الرئيسي لميشال عون حيث آثر الصمت التام، فقد كان رد سليمان فرنجية بأنه مستمر في ترشحه، وذلك بعد زيارته بكركي ولقائه بالبطريرك الماروني بشارة بطرس الراعي بعد إعلان جعجع تأييد ترشيح عون.!

ونسبت صحيفة السفير إلى نبيه بري قوله: «لعل الخصومة بين الرجلين كانت الأصعب والأقسى، ومن هنا فإن ما جرى خطوة متقدمة على صعيد المجتمع

..... التتمة على الصفحة ٣

الخلاف على وفد المعارضة السورية: أسبابه؟ ومدى جديته؟

بقلم: أسعد منصور

إن من أعظم أنواع المكر والخداع أن تحول القضية عن أساسها إلى النقاش حول قشورها، وأن تصرف الأنظار عن مجرم كبير قتل مئات الآلاف إلى فاعل سوء صغير، فهذا ما تفعله أمريكا بالثورة السورية لإجهاضها، فكما صرفت الأنظار عن بشار أسد ونظامه المجرم إلى تنظيم الدولة، جعلت الحديث يدور حول من يمثل المعارضة كأنها قضية أساسية لصرف النظر عن لب المسألة وأبجدياتها وهي إسقاط النظام العلماني الباطل أولا ورفض التفاوض معه، وإيقاع أشد العقوبات على رئيسه المجرم وريث أبيه المجرم ومن معه والذين أذاقوا الشعب السوري الويلات على مدى عقود طويلة، وإقامة نظام الخلافة الراشدة الذي خرجت جماهير الشعب السوري الأبي من أجل إقامته، لأنه نابع من دينها الحنيف، ولتطبيق دستورها الصادر من كتابها العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

فروسيا وإيران تتظاهران برفض مشاركة «جيش الإسلام» و«حركة أحرار الشام» في المفاوضات بحجة أنهما تنظيمان إرهابيان بينما السعودية وفرنسا لا تعتبرانهما كذلك. وجيش الإسلام يعتبر اختيار ناطقه علوش كبيرا للمفاوضين مع النظام الإجرامي «نصرا مؤزرا»! فيصف «اختيار علوش خير رد على عنجهية النظام وحلفائه وإنه سيواجه النظام في جنيف كما في الغوطة» كما أوردت الأخبار عن مصادر الجيش يوم ٢٠١٦/١/٢٠. فصار النقاش من أتفه ما يكون ليدور حول من سيمثل المعارضة، وصار اختيار شخص من جيش الإسلام كبيرا للمفاوضين نصرا مؤزرا وردا على عنجهية النظام وحلفائه! ومفاوضته في جنيف خوض حرب كما في الغوطة! وهذا ما حصل مع منظمة التحرير الفلسطينية، حيث جعلت المفاوضات في جنيف وأوسلو وكامب ديفيد مع العدو مغتصب الأرض وتعيين عريقات كبيرا للمفاوضين نصرا مؤزرا ومواجهة له كما في فلسطين! حتى تنازلت ورضيت أن تكون خادمة للعدو تسهر على حمايته، وتتفاخر بإحباط العمليات الجهادية ضده، وتعتبر ذلك منجزات عظيمة للشعب الفلسطيني! وهذا ما سيحصل لأتباع عريقات سوريا! سيصبحون خداما للنظام العلماني القادم (لا قدّر الله أن يبقى) يحاربون كل من يحارب منجزاتهم العظيمة!

اختزلت أمريكا المسألة في الخلاف على من سيمثل المعارضة وفي الصراع على التمثيل، وأمريكا تكاد تطير من الفرح لأنها استطاعت أن تحقق ذلك. وسابقا كان لسان حالها وكأنها تتوسل حتى تجلب

..... التتمة على الصفحة ٣

رئيس وزراء تونس: «التيارات الهدامة» تحاول استغلال الاحتجاجات

أكد رئيس الوزراء التونسي الحبيب الصيد، يوم السبت الماضي، أن خيار الديمقراطية في تونس «لا رجعة فيه»، وذلك بعد اجتماع طارئ للحكومة التونسية لبحث الاحتجاجات ضد البطالة والأوضاع الاقتصادية وأعمال العنف التي تصاعدت في تونس خلال الأسبوع الماضي. وقال الصيد، بعد أول ليلة من فرض حظر التجول، إن الأوضاع الأمنية تحسنت، مضيفا أن مجلس الوزراء المنعقد منذ صباح السبت بقصر الضيافة، سيبقى مفتوحا للنظر في العديد من الملفات الاجتماعية والاقتصادية والأمنية بهدف إيجاد الحلول الملائمة والاستجابة قدر المستطاع للمطالب التي رفعت خلال الاحتجاجات الأخيرة. وأكد الصيد أن حكومته مسؤولة عن إيجاد الحلول المناسبة لتجاوز هذه المحنة وأنها على أتم الاستعداد للقيام بواجبها، مشددا على أن المواطن أيضا مطالب بدوره بتفهم التحديات والصعوبات الداخلية والإقليمية التي تجعل مهمتها صعبة، وفق ما نقله التلفزيون التونسي. وقال الصيد نحن نتفهم الشباب الذي نأمل في أن يبتعد عن «التيارات الهدامة» التي يمكن أن تستغل الوضع الراهن، وأضاف أن «فرصة الاندساس» في الاحتجاجات الاجتماعية المشروعة قد ضاعت على هذه التيارات وأنهم «لن يجدوا فرصة أخرى لهدم ما ضحى من أجله أبناؤنا». (موقع سي أن أن عربي)

الراية : **يكاد حكام المسلمين ينتهجون نهجا واحدا في وصفهم لأي تحرك ضدهم أو ضد سياساتهم، فهم بذريعة الحفاظ على الأمن وعدم استغلال اعتراض الناس على الدولة من قبل «جماعات هدامة» يخوّفون الناس من التحرك والقيام بما هو واجب عليهم. والغريب أن الحبيب الصيد يواجه الاحتجاجات بقوله: «إن خيار الديمقراطية في تونس لا رجعة فيه»!!! أليست البطالة وضيق العيش وسوء الرعاية وفساد القائمين على النّظام والرّشوة والمحسوبية والانتهازيّة وغيرها، ما هي إلّا مظاهر للديمقراطية التي يتشدق بها الحبيب الصيد ولتطبيق المبدأ الرّأسماليّ الخاطئ الفاسد المناقض للعقيدة الإسلامية؟؟ إن على أهلنا في تونس أن لا يغترّوا بفتات الحلول الترقيعيّة التي تعرض عليهم، فغايتها أن تُخفّف بعض ألمهم لبعض الوقت ثمّ لا تلبث أن تعود الأزمات سيرتها الأولى.**

أمريكا تعدّ لتحرك عسكري ضد «داعش» في ليبيا

أعلن رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة الجنرال جوزف دانفورد عن الحاجة إلى تحرك عسكري عاجل وحاسم لوقف انتشار تنظيم «داعش» في ليبيا، محذراً من أن نية التنظيم استخدام الأراضي الليبية كقاعدة إقليمية. وتفادى دانفورد ذكر أي تفاصيل في شأن أي توصيات قد يقدمها في واشنطن. وتضمنت أهدافه، تحسين دعم الاستفادة من الحلفاء في المنطقة وبناء قوات محلية قادرة على الدفاع عن ليبيا وتعزيز جيرانها. وقال في كلمة أمام مجموعة صغيرة من الصحافيين: «لا بُد من تحرك عسكري حاسم للتصدي لتوسع داعش، وفي الوقت ذاته نريد أن نقوم بذلك بطريقة تدعم عملية سياسية طويلة المدى». وهاجم تنظيم «داعش» البنية الأساسية لقطاع النفط في ليبيا وأقام موطئ قدم له في مدينة سرت مستغلاً فراغاً مطولاً في السلطة.

وقال دانفورد بعد محادثات مع الجيش الفرنسي الناشط في مناطق عدة من أفريقيا في قتال المتشددين: «أعتقد أنه واضح جداً بالنسبة لنا جميعاً سواء فرنسيين أو أمريكيين أن أي شيء نفعله سيكون بالتعاون مع الحكومة الجديدة». وأشار دانفورد أيضاً إلى أن استعداد الليبيين لقبول وجود قوات عسكرية أجنبية «لمهاجمة تنظيم داعش» سيكون مهماً أيضاً في المداولات في شأن التحرك إلى الأمام. وقال إنه يريد التحرك بسرعة، لكنه اعترف بأنه عندما يتعلق الأمر بليبيا فإن «بسرعة تعني أسابيع وليس ساعات». (جريدة الحياة)

الراية : **تصريح الجنرال الأمريكي يبيّن حقيقة ما تخطط له أمريكا في سعيها لتكون صاحبة النفوذ الأقوى في ليبيا. وهي تتخذ من وجود «تنظيم الدولة» في ليبيا ذريعة لتنفيذ هذا المخطط. وقد كشفت القيادة العسكرية الأمريكية في إفريقيا، منذ أكثر من أسبوعين عن نيتها التدخل العسكري في ليبيا رسميا وفق مخطط عمل أعلنته مدته خمس سنوات، يهدف إلى تشديد الخناق على الجماعات الإرهابية في إفريقيا سيما في ليبيا.**

أوباما يدعو باكستان إلى مواجهة «المتطرفين»

دعا الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، باكستان إلى إظهار «جدية» في مكافحة الشبكات المتطرفة في البلاد، معتبرا أن المجزرة الأخيرة التي تعرض لها طلاب تؤكد ضرورة التحرك الحازم. وفي حديث لوكالة «برس تراست أوف إنديا»، نشر الأحد الماضي، رحب الرئيس الأمريكي بالاعتقالات الأخيرة التي نفذتها قوات الأمن الباكستانية، لكنه اعتبر أن على «إسلام أباد» ان تساهم بقوة أكبر في هذه العملية. وقال أوباما إن «لباكستان فرصة لإظهار جديتها في قدرتها على نزع الشرعية عن الشبكات الإرهابية وتفكيكها». وأضاف: «في هذه المنطقة وفي العالم يجب عدم التساهل مع معاقل (هذه الشبكات) ويجب إحالة الإرهابيين على القضاء». (موقع العربية نت)

الراية : **بالرغم من قيام حكام باكستان بالحرب على الإسلام والمسلمين في باكستان وأفغانستان بل وتواطؤهم مع حكام الهند ضد مسلمي كشمير فإن باراك أوباما يطالب باكستان بإظهار الجدية في تلك الحرب.. ومع أن أوباما يدرك مدى جدية حكام باكستان في تلك الحرب إلا أنه يطالبهم بالمزيد في انخراطهم في الحرب الأمريكية على الإسلام والمسلمين.**

raya_no_62.indd 1 25.01.2016 21:28:24

نظرات سياسية

تفجيرات جاكرتا:
بين التخويف من خطر «تنظيم الدولة» وتنفير المسلمين من دينهم

بقلم: أدي سوديانا - إندونيسيا

اشتدت التهديدات من خطر تنظيم الدولة عقب حادثة التفجيرات في قلب جاكرتا يوم الخميس في الرابع عشر من الشهر الحالي، والتي أدت إلى مقتل ثمانية أشخاص، بينهم أربعة من المنفذين، وإصابة عشرين آخرين..

لا ريب أن ربط الهجمات بأنها أعمال إرهابية، لا يمكن فصله عن المصالح السياسية لمختلف الأطراف، وأولاها محاولات الغرب بقيادة أمريكا استهداف الإسلام وأحكامه وإبعاد المسلمين عنه، تحت ستار «محاربة الإرهاب»، خدمة لأهدافهم الاستعمارية. ويجري ذلك على نمط متكرر؛ فإن كان الغرب قد استخدم سابقا الحرب ضد من يسمونهم بإرهابيي القاعدة، فها هو اليوم يستخدم ذريعة محاربة «تنظيم الدولة». ومن أجل ذلك جندت أمريكا العالم كله وقادته في حلف واسع تحت هذه الذريعة؛ فاستعانت بروسيا وسخّرت إيران للقيام بما تعذر عليها القيام به بنفسها في مواجهة الثورة السورية بشكل خاص، وحرضت أوروبا على المساهمة والسير معها رغم اختلاف مصالحهما، وجمعت حكام البلاد الإسلامية في حلف تابع لها لمحاربة الإرهاب.

ومن الطبيعي أن ذلك يحتاج إلى مبرر، لا سيما في بلاد جنوب شرق آسيا النائية عن مركز نشوء هذا «الإرهاب» الجديد «تنظيم الدولة»، فجرى التصعيد من خطر «التنظيم» في هذه المنطقة منذ العام الماضي تقريبا مستغلين مبايعة بعض الإندونيسيين والماليزيين والفلبينيين بشكل خاص، وتزايد المنتمين لـ«تنظيم الدولة» بحسب ما نشرت أجهزة الإعلام الموالية للغرب. وازداد هذا التصعيد بعد هجمات باريس، وقد تمت اتفاقيات بين الدول الإقليمية والدول الكبرى بقيادة أمريكا لمحاربة الإرهاب؛ منها: الاتفاق بين ماليزيا والولايات المتحدة، على تعزيز التعاون لمكافحة الإرهاب، ومنها: التعاون الماليزي - الهندي في مكافحة التطرف والإرهاب، وتم أيضا التعاون الفعال بين ماليزيا وأستراليا؛ ومنها: الاتفاق بين تايلاند واليابان على مكافحة الإرهاب بعد هجمات باريس، ومنها: الاتفاق بين أستراليا والفلبين، ومنها: تعزيز التعاون بين إندونيسيا وأستراليا لا سيما في مجال مشاركة المعلومات، بما في ذلك ما يتعلق بتمويل الإرهاب، وذلك في ختام محادثات ثنائية جرت في سيدني وجاكرتا.

وترافق ذلك أيضا مع تحذيرات من كل من أستراليا وسنغافورة من خطر «تنظيم الدولة» في دول المنطقة لا سيما إندونيسيا وماليزيا، وهذا ما يكشف الأغراض من تصعيد خطر «تنظيم الدولة»، وهو استهداف الأحكام الإسلامية وفكرة الخلافة بشكل خاص، وتجنيد دول المنطقة لمحاربة كل فكر له صلة بـ«تنظيم الدولة» على حد زعمهم.

فقد حذرت أستراليا من أن تنظيم الدولة يعزز وجوده في إندونيسيا من أجل إقامة «خلافة بعيدة» في هذه الدولة التي تضم أكبر عدد من المسلمين في العالم، موضحة أن ذلك يشكل تهديدا لأراضيها والمصالح الغربية. فقد قال النائب العام الأسترالي جورج براندیس عند عقده لقاءات مع وزراء إندونيسيين بحضور أعضاء في الحكومة الأسترالية والقادة الأمنيين في البلدين: «إن داعش لديه طموحات بتعزيز وجوده وحجم نشاطه في إندونيسيا بشكل مباشر أو عن طريق وكلاء (الحياة، ٢٨/١٢/٢٠١٥م). ونقلت صحيفة «ذي أستراليان» عن براندیس قوله «هل سمعتم بعبارة خلافة بعيدة؟»، موضحا أن التنظيم أعلن عن نيته إقامة مناطق خلافة خارج الشرق الأوسط، وحدد إندونيسيا هدفا لطموحاته. وقبل ذلك بأيام، جاءت تحذيرات أيضا من سنغافورة، حيث قال وزير دفاع سنغافورة نج إنج هين إن بلاده ترى أن التشدد الإسلامي يمثل «خطرا واضحا وحاضرا» على آسيا لا سيما الخطر الذي قد ينجم عن ترابط جماعات أعلنت مبايعتها لتنظيم الدولة الإسلامية، وأضاف «والمقاتلون العائدون بايعوا الدولة الإسلامية بمهمة إنشاء خلافة إسلامية في منطقتنا من العالم» (رويترز، ٩/١٢/٢٠١٥م).

هذه هي الأجواء المسيطرة قبل تفجيرات جاكرتا الأخيرة؛ لذلك فإن الحكومة الإندونيسية سرعان ما أعلنت أن تنظيم الدولة هو من يقف وراء هذه التفجيرات، حيث قال الجنرال أنطون شارليان المتحدث باسم الشرطة الوطنية الإندونيسية، بعد سويعات من التفجيرات، إن الأشخاص الذين هاجموا منطقة التسوق المزدحمة في وسط جاكرتا «حاكوا الأعمال الإرهابية في باريس.. من المرجح أنهم من تنظيم الدولة» (عربية، ١٤/١/٢٠١٦م)..

وأضاف أن الشرطة تلقت معلومات في أواخر تشرين الثاني/نوفمبر حول تحذير من تنظيم الدولة بأنه «ستكون هناك حفلة» في إندونيسيا، في إشارة إلى اعتزامه شن هجوم في هذا البلد.

وهكذا استمر سرد الأخبار عن هذه الهجمات بأنها هجمات قام بها «تنظيم الدولة» على الرغم من التساؤلات، هل فعلا أن هذه الهجمات قام بها تنظيم الدولة..؟ وأهملت التساؤلات والغرائب كما أهملت التساؤلات عمن وراء هجمات نيويورك، هل صحيح أن

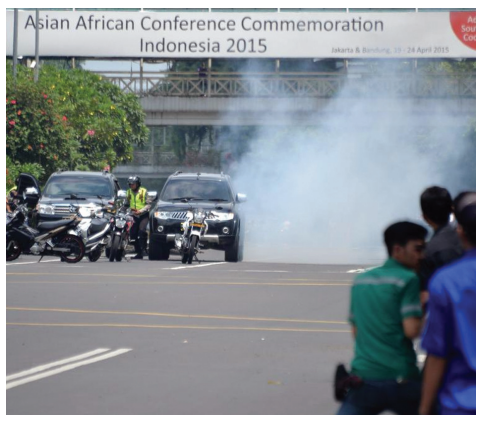

وراءها القاعدة..؟ والتساؤلات عمن يقف وراء هجمات باريس، هل صحيح أن وراءها تنظيم الدولة..؟ هذا ما لا يهم الغرب ولا يهم أمريكا، فالمهم عندهم هو الحصول على المبرر لأهدافهم..

ودائما يأتي سرد الأخبار عن الهجمات الإرهابية من جانب واحد، فقد استغلتها أجهزة الإعلام حتى استقر في البلاد خطر «تنظيم الدولة» وخطر الأفكار التي يحملها، واغتنمها الليبراليون الموالون للغرب لتبرير تجريمهم لبعض الأحكام الإسلامية مثل الجهاد والخلافة، وبالتالي أصبح الخاسر الأكبر من هذه الهجمات هو الأمة الإسلامية، بينما كان المستفيد منها هو الغرب الذي يصل الليل بالنهار من أجل تخويف المسلمين من دينهم ومنع عودتهم إليه.

وواضح من تحذيرات أستراليا وسنغافورة التي تبعتها واعترفت بها حكومتا إندونيسيا وماليزيا وصعدتها أجهزة الإعلام الموالية للغرب واستفاد منها الليبراليون وعلماء السلاطين، أنه تم ربط هذه التفجيرات بقضية الخلافة الإسلامية، ولا شك أن الغرض من ذلك هو تجريم فكرة الخلافة وتنفير الأمة الإسلامية منها.

ثم جرت المحادثات الأخيرة، ليس فيمن يقف وراء هذه التفجيرات، وإنما في محاولات قامت بها الحكومة استغلالا منها لهذا الإرهاب الجديد «تنظيم الدولة»، منها محاولات تعديل القانون ضد الإرهاب، ومحاولات استعمال القوة العسكرية في مكافحة الإرهاب، والتعاون بين دول العالم، حيث زار وزيرا الدفاع في كلٍّ من ماليزيا هشام الدين حسين، وإندونيسيا ريامیزارد رياكودو، المملكة العربية السعودية للالتقاء بالمسؤولين عن الملف الأمني والدفاعي والاستفادة من تجارب المملكة الناجحة في مكافحة التطرف والإرهاب، والاستفادة من خبراتهم (المنطق، ١٨/١/٢٠١٦م).

ولا شك أن أمريكا وراء ذلك؛ فقد صرح باراك أوباما أمام قادة ١٨ دولة في قمة دول شرق آسيا في العاصمة الماليزية، أن الولايات المتحدة لن تتوانى هي وحلفاؤها في محاربة متشددي تنظيم الدولة الإسلامية، وأنهم سيلاحقون قادة التنظيم ويوقفون تمويله. وأضاف في مؤتمر صحفي بعد اجتماع بزعماء آسيويين في ماليزيا «تدمير (الدولة الإسلامية) ليس هدفا واقعيا فحسب... بل إننا سنحققه، سندمرهم وسنستعيد الأراضي التي يسيطرون عليها حاليا وسنوقف تمويلهم وسنلاحق قادتهم ونفكك شبكاتهم وخطوط إمدادهم وسندمرهم».. (الوطن العربي، ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥ م)..

ولكن، هل الأمة الإسلامية لا تعي هذا الستار الذي تستخدمه أمريكا...؟ وهل ستنجح أمريكا في تنفير المسلمين من أحكام الإسلام التي تخافها هي وجميع دول الغرب من ورائها..؟ وهل سيتوقف حملة الدعوة الإسلامية من جراء هذا التشويه عما يدعون إليه من إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ويغيرون دعوتهم بحسب ما يريده الغرب..؟

لا شك أنه لن يغيب عن العالم ولا سيما الأمة الإسلامية أن الإرهاب الحقيقي هو الغرب وعملاؤه بقيادة أمريكا، فمن الذي دمر العراق، وأفغانستان، وسوريا، وفلسطين، وغيرها، أليسوا هم هؤلاء..؟ فكلما أظهر الغرب حقده على الإسلام باستهداف أحكامه والإساءة إلى شعائره وظلم أهله والتعدي على حرماته، زاد وعي الأمة على كيفية التعامل معهم. وقد مر على المسلمين كل هذا الجور والاعتداء وهم صابرون في مواجهته، وما حصل في سوريا هو خير دليل على مدى صلابة الأمة، وهم يقفون أمام عدوهم بدون خليفة يجمعهم. ولا يخفى على هذه الأمة الحقائق الثابتة عن إسلامهم على الرغم من سوء تصوير الغرب له، فالإسلام ليس بالإرهاب، وهذا ما أدركه الغرب من تاريخ المسلمين، ولكنهم جحدوا به ظلما، وعلوا، واستكبارا ومكر السيئ، وما عاقبة ذلك إلا هلاكهم وفشل كل مؤامراتهم..

قال تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾، وقال سبحانه: ﴿اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّءِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّءُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾.. ■

مترجم

هل العالم في حالة ركود اقتصادي؟

بقلم: جمال هاروود

شكل عام ٢٠٠٨ نقطة تحول في الاقتصاد العالمي؛ فقد أدت الأزمة المالية في عام ٢٠٠٧-٢٠٠٨ إلى ركود اقتصادي عميق سببته أزمة سيولة ضخمة. فقد أدت المضاربات والمقامرة المالية وخاصة في سوق العقارات، وهو سوق وصل أبعاداً خيالية وشمل استثمارات في الرهن العقاري من (النوع الرديء) في الأسواق الأمريكية، أدت إلى إنكشاف ميزانيات البنوك (بين حجم الودائع وحجم المضاربات). وقد وصل النمو العالمي للمنتجات المالية المشتقة، وهي ليست استثمارات حقيقية في أسواق الأسهم والسندات والعملات وغيرها ولكنها تعتمد على توقعات على كيفية تحرك تلك الأسواق، وصل إلى مستوى فاحش بلغ ١ كوادريليون دولار (أي عقود مقامرة ورهانات تبلغ قميتها أكبر من حجم الاقتصاد العالمي بـ١٥ مرة).

لمعالجة الركود الاقتصادي تصرفت البنوك المركزية بشكل سريع؛ إذ عمدت إلى طباعة تريليونات الدولارات لإنقاذ البنوك من الانهيار، وخفضت أسعار الفائدة في محاولة لتحفيز جولة جديدة من الاقتراض والنمو. في الاقتصاد الرأسمالي ينظر إلى النمو كقضية أساسية، وعادة يعرف الركود الاقتصادي بأنه فصلان متتاليان بنمو سلبي. مقياس النمو، أو عدمه، تسيطر على وسائل الإعلام المالية في الغرب. لماذا؟ يصور النمو على أنه أهم مؤشر على مقدار الثقة بطريقة تقدم الاقتصاد وكيفية إدارة السياسيين

للشؤون المالية. عندما تنمو الاقتصادات يقال أن هنالك «شعورا جيدا» يدفع الناس إلى الإنفاق ويشجع رجال الأعمال على الاستثمارات مما سينتج المزيد من النمو؛ بينما يتميز الركود الاقتصادي بانخفاض في أعداد فرص الوظائف، والإحجام عن الاستثمار، ويزيد الضغوطات على ميزانيات المساعدات الاجتماعية الحكومية بسبب تزايد البطالة، كما تقفل الأعمال أبوابها غالبا بسبب تخلفها عن دفع القروض للبنوك. تحديد مقياس النمو في الاقتصاد هو أيضًا عرضة للنقاش أو الجدل. فالناتج الاقتصادي هو حجم السلع والخدمات المنتجة خلال سنة مالية، ويسمى المقياس الناتج الإجمالي المحلي (GDP)، وقد شهدت اقتصادات بريطانيا وإيطاليا زيادةً في الناتج المحلي الإجمالي (يعد نمواً) نتيجةً لتضمين المدخولات عن طريق الدعارة وتجارة المخدرات غير الشرعية ضمن حسابات الناتج القومي!!. فالسياسيون ليسوا خجلين من تغيير أساس الحساب لجعل الأمور تبدو أفضل بالنسبة لهم. وقد حدث هذا عدة مرات في الأعوام الأخيرة.

أما المقياس الأكثر عقلانية لحقيقة نجاح الاقتصاد فيكون من خلال النظر إلى مستوى الفقر والمتشردين، ومستوى المعيشة للجميع، بدل اعتماد مقاييس انتقائية لنشاطات الأعمال التجارية (بشكل إجمالي) ومدى نموها. فقد تم تطوير مقاييس أخرى مثل «درجة جيني Gini» لقياس توزيع الثروة بين الناس. فدرجة «صفر» تعني توزيعًا متساويًا، أما درجة «١» فتعني توزيعًا غير متساو على الإطلاق بحيث يحوز عدد قليل من المشتركين في الأسواق على أغلبية الثروة. ومما يجب ذكره أن هذا الرقم يتجه إلى «١» في الدول التي تتبنى استراتيجية النمو. وقارن هذا مع الأوامر القرآنية ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ﴾ [الحشر: ٧]

يركز المسلمون على تداول الثروة بما فيها تشجيع الإنفاق، والصدقات، والاستثمار الكامل (من خلال تحريم كنز المال). قال رسول الله ﷺ «يَقُولُ ابْنُ آدَمَ مَالِي مَالِي ـ قَالَ ـ وَهَلْ لَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مِنْ مَالِكَ إِلاَّ مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ» (رواه مسلم).

ركود اقتصادي جديد؟

شهد هذا العام بداية صعبة؛ ففي الولايات المتحدة، الاقتصاد الأكبر عالميًا، مستوى مبيعات التفرقة ضعيفة والإنتاج الصناعي ينهار، والأرقام التجارية العالمية في انحدار شديد. ثاني أكبر اقتصاد في العالم - الصين - يمر أيضًا في هبوط نسبي ولم تعد تدفع بالاقتصاد العالمي إلى الأمام. وكذلك العديد من الاقتصادات الكبرى بما فيها روسيا والبرازيل، تعيش هي أيضا في ركود اقتصادي. وحتى أسواق الأسهم، والتي امتطت موجة طباعة الأموال الجديدة، قد انقلبت. فالأسواق المالية متقلبة جداً، ومعدلات الديون ما زالت في مستويات قياسية، وهذا مصدر آخر لعدم الاستقرار.

إن الحقيقة في لعبة الركود والنمو الغربية هي في كونها مسألة ثقة. إن الاقتصادات القائمة على الديون يجب أن يكون عندها نمو حتى تتمكن من سدادها. وبدون نمو لا يمكن تسديد القروض، وهذا يؤدي إلى الانهيار: إما بالعجز الضخم عن سداد الديون ما يؤدي إلى انهيار الثقة، مما سيتسبب في هبوط اقتصادي حاد أو كساد، وإما سيكون هناك حاجة ماسة لاتخاذ إجراء أشد. وطباعة كميات إضافية من الأموال لا يمكن أن يحول دون انهيار العملات. وقد شهدنا مؤخرا قيام أهم دول مجموعة العشرين G٢٠ بسن قوانين تمكنها من مصادرة ودائع البنوك في الأزمات البنكية القادمة.

نتيجةً لحقيقة أن تدخلات البنوك المركزية والحكومات بما فيها التيسير الكمي (QE) كانت ضخمة جدًا، ومع بقاء مستويات الديون مرتفعةً، فإن الركود الاقتصادي القادم سيكون أكبر مما سبقه. ونخشى أن الحكومات الغربية، في محاولة يائسة لمنع الانهيار، قد تعمد إلى إشعال حرائق حروب جديدة. هذا هو مصير البشرية على مذبح المرابين المضاربين الذين يفتقدون لأدنى قيم الإنسانية فيقامرون بحياة البشر في أيام السلم والحرب على السواء، إلا أن يتدارك المسلمون الأمر فيعملوا على إنقاذ أنفسهم من التبعية لدول الاستعمار، فيعتزوا بدينهم ويعودوا كما كانوا خير أمة أخرجت للناس، ويعملوا على إخراج الناس من ظلمات الرأسمالية المتوحشة إلى عدل الإسلام ورحمته ■

«معارَضة سوريا» تنتقد «التراجع» الأمريكي

قال سفير الائتلاف السوري المعارض في باريس منذر ماخوس إن هناك «تراجعا مخيفا» في الموقف الأمريكي تجاه الأزمة السورية، مفضلا عدم الدخول في مفاوضات «فاشلة» إذا فشل الاتفاق على جوهر التفاوض، كما أعلنت فصائل بالمعارضة السورية رفضها تدخل روسيا في المفاوضات. وفي مقابلة مع الجزيرة، قال ماخوس إن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري قال يوم الجمعة الماضي خلال اجتماع في دافوس بسويسرا إن الحل في سوريا لن يتم سوى بالاتفاق على حكومة وحدة وطنية، وإن الولايات المتحدة متفقة مع إيران وروسيا على ذلك، وعلق ماخوس على هذا التصريح بأن هناك «تراجعا مخيفا في الموقف الأمريكي». وكشف عن اجتماع عقده كيري مع رئيس الهيئة العليا للمفاوضات رياض حجاب في الرياض السبت الماضي، حيث قال فيه كيري إنه «يجب عليهم أن يذهبوا إلى جنيف (للتفاوض مع النظام) ضمن الشروط المفروضة عليهم، وإلا فسيخسروا دعم حلفائهم».(الجزيرة نت)

الراية: إن كلام منذر ماخوس سواء أكان صادرا منه عن جهل أو عن تضليل لأهل سوريا فإن النتيجة واحدة وهي تصوير أمريكا وكأنها كانت تحمل الخير لأهل سوريا، ولكنها تراجعت لتسير في «ركب» روسيا وإيران!! إن أي متابع مبصر لما يجري في سوريا يدرك أن إيران رمت بثقلها في سوريا تنفيذا لسياسة أمريكا وأن روسيا جاءت إلى سوريا بالتفاهم مع أمريكا مقابل بعض المصالح ومحارَبة للإسلام والمسلمين. وأما ما نقله ماخوس عن وزير الخارجية الأمريكي من طلبه من المعارضة السورية الذهاب إلى المفاوضات ضمن الشروط المفروضة عليهم فإنما هو تهديد لهم ليخضعوا لما تريده أمريكا.

خلاف الحوثي - صالح يزداد ظهورا

بقلم: الدكتور عبد الله باذيب - اليمن

جاء في تقرير مصور في سكاي نيوز للأنباء، تصاعد الخلاف داخل تحالف الحوثي - صالح، وأفاد التقرير أن طرفي التحالف وهم الحوثيون من جهة، والرئيس المخلوع علي صالح من جهة أخرى، على خلاف فيما بينهما، قد يؤدي إلى تصدع ذلك التحالف، وأن ذلك الخلاف قد ازداد في الظهور بعد تعيينات قام بها رئيس اللجنة الثورية التابعة للحوثيين، في الأوساط العسكرية والأمنية، وصلت إلى مستوى نائب الأركان في الجيش، ورئيس جهاز الأمن السياسي، وغيرها من التعيينات العسكرية، التي تحاول بها جماعة الحوثي إزاحة القيادات العسكرية التابعة في الولاء للمخلوع صالح، وإحلال قيادات جديدة تابعة للحوثيين. وأن هذه التعيينات قد أثارت غضب المخلوع صالح.

وكان القيادي الحوثي عضو اللجنة الثورية العليا محمد المقالح، قد نشر في صفحته على الفيس بوك، أن تصرفات صالح لم تعد مقبولة وهو يحاول تصدر المشهد السياسي إلى جانب (السيد) على حد تعبيره، في إشارة إلى زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي.

وفي السياق ذاته نشرت صحيفة الوطن السعودية أن موظفي السفارة الإيرانية في صنعاء يقومون بالوساطة لتهدئة الخلاف بين الجماعة والمخلوع صالح.

وذكرت الصحيفة أن طهران قدمت نصائح للحوثيين بكيفية التعامل مع المخلوع صالح، وأن تلك النصائح تتلخص في أمرين:

الأول عدم معاداته ومحاولة تحييده، إن لم يكن استمالته لصالح الجماعة.

والثاني عدم الاعتماد على استمرار التحالف معه، وأنه ليس حليفا موثوقا به، وأنه يجمع بين المتناقضات!

وهذا يوضح أن إيران التي تقف خلف الحوثيين لا تثق بعلي صالح، وأنها لا تسعى لاستمرار ذلك التحالف، ما يؤكد أن هذا التحالف ليس طبيعيا ولا متوافقا، وإنما يظهر أن كل طرف مفروض على الآخر.

وكان علي صالح قد طالب علنا في وقت سابق بحل اللجنة الثورية وعدم شرعية الإعلان الدستوري الذي يستند عليه الحوثيون في حكم اليمن حاليا بعد انقلابهم على حكومة عبد ربه هادي، وطالب علي صالح بالرجوع إلى البرلمان (المنتخب) الذي يحظى فيه حزبه بأغلبية كبيرة.

وهكذا يظهر بجلاء أن كل طرف من أطراف ذلك التحالف (الحوثي - صالح) إنما يسعى من خلال تحالفه مع الطرف الآخر، تحقيق مكاسب خاصة: الحوثيون من أجل استخدام الجيش لمزيد من التوسع والتقدم العسكري، وصالح من أجل حرمانهم من الانفراد بالمشهد السياسي.

ورغم أن الحوثيين استفادوا من تحالفهم مع صالح من خلال تحييد الجيش حين اقتحامهم لمدينة عمران ثم صنعاء، إلا أنهم اليوم يعلنون الامتعاض من ذلك التحالف الذي جعل صالح يتقاسم معهم السلطة والنفوذ وحتى التمثيل السياسي في المحافل الدولية.

ورغم حصول الحوثيين على الاعتراف الدولي وخصوصا الأمريكي لهم كجماعة لها مطالب (شرعية) وتعامل الأمم المتحدة الواقعة تحت السلطان الأمريكي، معهم كند وطرف سياسي مقابل للحكومة اليمنية، إلا أنهم لا يستطيعون الانفكاك حاليا من تحالفهم مع صالح، ذلك أن معظم المقاتلين اليوم في ذلك التحالف هم من أفراد الجيش الذي تحتفظ قياداته بالولاء للزعيم السابق علي صالح - كما يصفه الإعلام التابع له.

ومن المتوقع أن يعمل الحوثيين بالنصائح الإيرانية في عدم معاداة صالح. ولكن أيضا في عدم الاعتماد على الاستمرار في التحالف معه إلى ما لا نهاية. خصوصا مع التقدم الميداني التي تحرزه قوات التحالف العربي المساندة لقوات عبد ربه هادي.

إلا أنه ليس من المنتظر في المستقبل القريب أن يتخلى طرفا التحالف (الحوثي - صالح) عن بعضهما للحاجة الحيوية لكل طرف للآخر.

ولا بد من الإشارة هنا أن مصادر إعلامية قد كشفت سابقا عن محاولات أمريكية بوساطة مغربية لتقديم عروض لصالح لمغادرة اليمن والمشهد السياسي مقابل ضمان عدم ملاحقته مع أفراد أسرته، إلا أن صالح أعلن حينها أنه رفض تلك العروض.

وهذا يؤكد رغبة أمريكا في التخلص من رجل الإنجليز الذي حكم اليمن لأكثر من ثلاثين عاما، تسهيلا منها لمهمة الحوثيين الاستفراد بالمشهد السياسي، على الأقل في المناطق التي يسيطرون عليها.

ولكن الإنجليز أصحاب العراقة والتاريخ في استعمار اليمن ما زالوا يلعبون بورقة اللعب الرئيسة وهي إسناد عبد ربه هادي ومعه مشيخات الخليج التابعة لهم لتثبيت سيطرتهم على جنوب اليمن ومحاولة التمدد داخل الجغرافيا اليمنية للتخلص من مزاحمة أمريكا على قاعدة مثلث الثروة في جزيرة العرب.

تتمة: الخلاف على وفد المعارضة السورية: أسبابه؟ ومدى جديته؟

تنظيمات إسلامية مسلحة للمفاوضات، وقد استقال سفيرها فورد عندما فشل بجلبها إلى مؤتمر جنيف٢. يبدو أن أمريكا غير مهتمة كثيرا بمن سيشترك من المعارضة، لأن أكبر نجاح لها أن تجد ممن يدّعون أنهم إسلاميون يمثلون الثوار ليدخلوا في مفاوضات مع قاتل أهاليهم، فكانت حريصة على أن تشرك هذه الحركات فيها، فأكبر نصر لها أن تحافظ على النظام العلماني مرتبطا بها وتجعل إسلاميين يقبلون به، ومن سيشترك هم أدوات لا قيمة لهم في نظرها، وعندما تستقر الأمور لها (لا سمح الله) تبدأ بالتنظيف، فالمهم لديها تنفيذ حلها السياسي الذي لم تتمكن من تنفيذه حتى الآن، فتكثف جهودها لتحقيقه. وبعد لقاء وزير خارجيتها كيري نظيره الروسي يوم ٢٠١٦/١/٢٠ صرح المتحدث باسم خارجيتها كيربي بأن «الوزيرين ناقشا أهمية الحفاظ على التقدم نحو حل دبلوماسي للأزمة». أي أن ما يهم أمريكا هو الحفاظ على ما أنجزته بجلب تنظيمات إسلامية مسلحة إلى مفاوضة النظام التابع لها.

فأمريكا تريد التشدد الروسي والإيراني تجاه تنظيمي جيش الإسلام وأحرار الشام حتى يترامياً على الاشتراك في المفاوضات فتصبح قضيتهما الاشتراك فيها، وليقوما بتقديم التنازلات عن كل مطلب إسلامي لتصبح تنظيمات وطنية اسمها إسلامية سائرة معها، لا تختلف عن غيرها، لكن لها وجهان. وأمريكا حريصة على إشراكهما ولكنها لا تبدي ذلك، فجعلت العملاء في السعودية وتركيا يقومون بخداعهما للاشتراك في المفاوضات، باعتبارهما قوى إسلامية فاعلة على الأرض حتى يقال أن إسلاميين قبلوا بالحل الأمريكي، أي اشتركوا في الخيانة. وعندما تقرر أمريكا من سيشترك فإن روسيا وإيران لا تقفان حجر عثرة فهما يعملان بالتنسيق معها، ويدل على ذلك تصريح وزير خارجية إيران ظريف يوم ٢٠١٦/١/٢٠ «إن وفد المعارضة يجب ألا يضم ثلاث جماعات معترف بها دوليا بأنها إرهابية، تنظيم الدولة الإسلامية والقاعدة وجبهة النصرة». مما يعني أن معارضة إيران لمشاركة جيش الإسلام وأحرار الشام ليست جادة، وضمنيا لا تعتبرهما إرهابيين، ويمكن أن توافق عليهما.

وأمريكا تدرك أنه لن يتحقق في هذا المؤتمر كل ما تريد، وأن الطريق طويلة، ولو حققت اتفاقية على الورق فلا ترى أن تنفيذها على الواقع سهل. ويدل على ذلك قول المتحدث باسم خارجيتها تونر يوم ٢٠١٦/١/٢٠ «المواعيد النهائية مسألة مهمة، لكن إذا تأخرت ليوم أو يومين فهذه ليست نهاية العالم.. نعترف بأن هذه عملية صعبة لكن علينا مواصلة الضغوط ومواصلة المضي قدما». فأمريكا تدرك أن المسألة ليست بمشاركة فلان أو علان، ولا بتأخير المفاوضات ليوم أو أكثر عندما جرى الحديث عن مطالب للمعارضة قبل الذهاب إلى المفاوضات من وقف القصف والحصار وإطلاق سراح مسجونين، وذلك لحفظ بعض ماء وجهها ولم يبق فيه ماء ولا حياء. ورغم ذلك فأمريكا تضغط حتى تعقد المؤتمر، وعندما رأت أنه ربما لا يعقد في موعده المقرر ٢٠١٦/١/٢٥ قالت بإمكانية التأخير، فتلك ليست نهاية العالم! لأنها تدرك أن الموضوع معقد وشائك حتى تتمكن من صياغة النظام من جديد، وستواصل الضغوط حتى تأتي المعارضة خانعة مستسلمة. ويدل على ذلك قول المتحدث باسم جيش الإسلام محمد علوش يوم ٢٠١٦/١/٢٢: «إن المعارضة تتعرض للكثير من الضغوط لتقديم التنازلات» وأشاد «بالسعودية وتركيا وقطر» لمساعدتها في تجاوز هذه الضغوط، ولا ندري إن كان يدرك أن الدول الثلاث تلعب دورا مخادعا كأنها تساعد جيشه بأنها ستقف معه في وجه المعارضة الروسية والإيرانية وتخفيف الضغوط الأمريكية وتقدم له الدعم مقابل تلبية المطالب الأمريكية.

والمساعدات التي تقدمها السعودية وتركيا وقطر لبعض التنظيمات ليست لإسقاط النظام، وإنما لتقدم التنازلات وتقر بالنظام العلماني، وبعد ذلك تنتهي مهمتها، فإما أن تندمج في النظام أو يقضى عليها، كما فعلت أمريكا في أفغانستان، وهناك كانت السعودية والباكستان تلعبان الدور الرئيس لحساب أمريكا، وهنا السعودية وتركيا تلعبان دورا رئيسا بخداع المعارضة السورية لحساب أمريكا، وقد ذكر جميل صالح قائد فصيل بالجيش الحر في ٢٠١٦/١/٢٠ «الدعم المقدم في الوقت الحالي غير كاف، قليل جدا، إن المساعدات التي يقدمها الداعمون.. للمعارضة المسلحة ومنهم السعودية وتركيا ليست كافية للتصدي لهجمات روسية تدعمها إيران على الأرض»، فلم تقدم السعودية وتركيا أسلحة ثقيلة تطالب بها المعارضة لا سيما الصواريخ المضادة للطيران، وإلا لتمكن الثوار من إسقاط طائرات لروسيا والنظام، وهذا ما لا تريده أمريكا لأن النظام تابع لها وروسيا تنسق معها وإيران خادمة لها، والعدو بالنسبة لها هو الثورة ذاتها.

وأمريكا ليست ضامنة لحلولها السياسية أن تطبق، ولذلك هددت بالتدخل العسكري على لسان بايدن نائب رئيسها أثناء زيارته لتركيا يوم ٢٠١٦/١/٢٣ بأنها «مستعدة لحل عسكري في سوريا إذا لم يكن التوصل لتسوية سياسية ممكنا». لأن الشعب السوري يحس بما تحوكه أمريكا ضده، وسيرى كيف تهدر كل تضحياته بمؤامراتها، لتبقي على النظام الإجرامي قائما بكل مؤسساته، وتعمل على أن ينجو رأس النظام ومن معه من العقاب، وهي تعمل منذ مدة على إيجاد مخرج لهم تكريما لما صنعوه من أجلها بالتزامهم بالتبعية لها وضربهم للثائرين على نفوذها.

فأمريكا لا تكتفي بتدخلها بالطيران والمخابرات، وزجها روسيا وإيران وحزبها في لبنان، فهي تبحث عن أشكال أخرى للتدخل العسكري، وتستعمل تركيا والسعودية لخداع القوى السنية! لأن القضاء على ثورة أهل سوريا وإخضاعهم ليس هينا، وخاصة بعد كل هذه المآسي التي حلت بهم، والكثير قد فجع بعزيز ودمر بيته وفقد ماله واعتدي على عرضه وهجّر في أصقاع الأرض وأعماق البحار، بينما يفلت المجرمون من العقاب! بل يكرَّمون بحمايتهم إما في أوكارهم داخل سوريا وإما في خارجها في إيران أو في روسيا! وثورة الشام هي ثورة الأمة الهادرة من محيطها الهادي إلى محيطها الأطلسي تتجلى بأشكال مختلفة بغض النظر عن أعمال خاطئة يقوم بها البعض، فذلك دليل على حيويتها وأنها في حالة غليان حتى تقلب الطاولة على رؤوس المتآمرين، فتستلم سلطانها وتسلمه لقيادتها السياسية الواعية التي تعمل على إقامة خلافتها وإنهاضها وتحريرها منذ أكثر من ستة عقود ■

تتمة كلمة العدد: لبنان جسد مصطنع يبحث عن رأس... ترشيح جعجع لعون

اللبناني عموماً وأمر إيجابي على المستوى المسيحي خصوصاً لكن هذه الخطوة ليست كافية رئاسياً» وقالت صحيفة السفير إن «بري» سيدعو حركة أمل التي ينتمي لها لمناقشة موقفها عندما «تتوافر لديه العناصر الكافية لاتخاذ القرار المناسب»، وما يتم تسريبه عن بري بخصوص موقفه من ترشيح عون يدل على أنه لا يدعم انتخاب عون.

وإذا أضفنا إلى قائمة المواقف موقف وليد جنبلاط الذي أخذ موقف الحياد السلبي وأعلن عودته للتمسك بمرشح اللقاء الديمقراطي هنري الحلو، وموقف تيار المستقبل الباقي على دعم فرنجية، تكون أوراق اللعبة الرئاسية في لبنان قد اختلطت مرة أخرى.

ويكون جعجع بتأييده ترشيح عون قد ألقى حجرا في البئر كما يقال في المثل، وفي الوسط السياسي اللبناني لن تجد عاقلا واحدا فكيف بمئة عاقل!.

وقد كشف جعجع في حديثه لمحطة (أم تي في) حقيقة موقفه فقال: «رئاسة الجمهورية في مكان واحد لا غير وهي عند حزب الله وإذا الحزب جديّ بانتخاب رئيس للجمهورية فغدا يتم انتخاب النائب عون رئيسا». «الاستحقاق الرئاسي يتوقف اليوم عند مدى جدية حزب الله بانتخاب رئيس لذلك يمكنه جمع كل قوى ٨ آذار ليتفقوا على انتخاب عون». وتابع: «عون مرشح ٨ آذار وبالتالي بالحد الأدنى يجب أن تكون ٨ آذار جدية بهذا الترشيح وحزب الله أكد أنه مع عون حتى النهاية ووصلنا إلى النهاية اليوم فعليه إثبات ذلك». وقال إنَّ «المسألة اليوم تقف عند «حزب الله» بكل صراحة وبكل وضوح ومدى جديّته بسد الفراغ الرئاسي». وشدد على أن «حزب الله والرئيس نبيه بري في تنسيق دائم والنائب عون مرشح ٨ آذار وعليهم تأمين النصاب لانتخابه».

فظهر أن جعجع أراد خلط الأوراق ورمي الكرة في ملعب حزب الله لإحراجه، وضرب تحالفه مع عون لذلك وصف عون بقوله «اخترنا عون للرئاسة لأن فرنجية ٨ آذار أصلي بينما الجنرال ٨ آذار تايواني أي تقليد.» فهو يعرّض بهذا التحالف، وبجدية حزب الله في ترشيح عون، بل بجديته في إنهاء ملف الرئاسة.

وعلى الرغم من محاولة جعجع تلطيف الأجواء فيما يتعلق بعلاقته بالسعودية التي يظهر أنه قام بترشيح عون على الرغم من مطالبة السعودية له بعدم فعل ذلك فقال «كان هناك ضوء أخضر من السعودية بشأن ترشيح فرنجية ولكن عندما رأوا أن هناك معارضة مسيحية كبيرة لهذا الترشيح فلم تعارض على الأمر ولذلك بعد عدة أيام من الترشيح قالت إنها لا تتدخل في مسألة الرئاسة اللبنانية»..

ويبدو أن السعودية على الرغم من محاولتها استمالة جعجع بعد تغير الحكم فيها لعملاء أمريكا حيث استقبلت جعجع استقبالا غير مسبوق. ومع هذا فقد أنهى زيارته إلى السعودية بزيارة إلى قطر، وكأنه يبعث رسالة إلى أمريكا أن ولاءه الأوروبي لم يتغير! واللافت أن أول رد فعل إقليمي رسمي كان من قطر حيث وصف وزير خارجيتها قرار جعجع ترشيح ميشال عون للرئاسة بـ«الحكيم».

وعلق جعجع على موقف قطر بقوله: «نحن أصدقاء مع القيادة القطرية وهناك علاقة شخصية مع الخارجية القطرية والموقف القطري موقف طبيعي. وعلاقتي قوية بقطر والسعودية، والسعودية تقول إن اللبنانيين يعرفون مصلحتهم أكثر من أي شخص آخر». مما يدل على أن الراعي الإقليمي لموقف جعجع هي قطر ومن ورائها بريطانيا.

ومع ذلك فإنه على الرغم من اختلاط الأوراق في لبنان إلا أن ملف الرئاسة بقي بيد عملاء أمريكا، وبحسب موقع «جنوبية» اللبناني: «فإن أحد المسؤولين الإيرانيين الكبار، قد أبلغ بعض المعنيين مؤخراً، بأن كل ما يجري في لبنان، لا قيمة له، وهو ليس أكثر من مجرد خلط جديد للأوراق، من شأنه أن يعيد الأمور إلى النقطة الصفر، من دون إحداث أي تقدّم أو تغيير في المعادلة. لا بل إن الاصطفافات ستبقى على ما هي عليه، مع الإشارة إلى أن إيران، على المدى البعيد، هي الرابح الوحيد من كل ما يجري، وأولى تباشير ذلك تلخص بأن أصبح المرشحان لرئاسة الجمهورية اللبنانية ينتميان إلى المحور الإيراني. وتضيف المعلومات أن المسؤول الإيراني أبلغ الجميع بأنه لن يكون هناك انتخابات في لبنان قبل تبلور الحلّ السوري، وخصوصاً مصير رئيس النظام بشار الأسد...»

وعلى هذا يعود لبنان إلى معادلة الأزمة في سوريا، ليكون لبنان هو جائزة لمن يربح سوريا! ■

نموذج للخونة والعملاء الذين نذروا أنفسهم لحماية أعداء المسلمين

عباس: التنسيق الأمني مع «إسرائيل» مستمر

قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس يوم السبت الماضي إن التنسيق الأمني مع «إسرائيل» مستمر على الرغم من مطالبة العديد من الفصائل الفلسطينية بوقفه. وأضاف عباس خلال لقائه بعدد من الصحفيين في مكتبه برام الله «التنسيق الأمني قائم. حتى هذه اللحظة... نقوم بواجبنا على أكمل وجه. نعم نمنع أي عمل بدو يصير هون أو هون (يحدث هنا أو هناك)». وتابع قائلا «مهمة الأمن أن يمنع أو يحول دون اضطراب حبل الأمن. يعني أي أحد يحاول يشتغل ضد الأمن.. متفجرات.. سلاح.. خلايا.. يُلقى القبض عليه». ولا يهم إلى أين يذهب بعد ذلك. وتأتي تصريحات عباس مع دخول المواجهات الفلسطينية «الإسرائيلية» شهرها الرابع. ودافع عباس عن قيام الأجهزة الأمنية في بعض الأحيان بمنع المتظاهرين من الوصول إلى أماكن الاحتكاك مع القوات «الإسرائيلية» أو اعتقال اشخاص. وقال الرئيس الفلسطيني إن الأجهزة الأمنية تريد حماية الفلسطينيين و«حماية البلد». وأضاف «الأجهزة الأمنية تقوم بواجبها بأوامر مني. أنا لا أسمح لأحد أن يجرني إلى معركة لا أريدها»، مشيرا إلى أنه لا يريد خوض معركة عسكرية. وقال عباس «الهبة الشعبية نحن معها... ونحن متفقين عليها المقاومة الشعبية السلمية لا حد يزيد ولا حد ينقص». (رويترز)

التشكيك بوجوب الخلافة (١)
ثرثرةٌ وتطاولُ أقزامٍ تحت الأسوارِ الشاهقة

بقلم: المهندس محمود عبد الكريم حسَن

الكلام في شرع الله وإعطاء الرأي في الأحكام الشرعية له شروطه ومقتضياته؛ من ذلك العلم بالقرآن والسنة ومصادر الأحكام، والعلم بأصول الفقه وقواعده وباللغة العربية وقواعدها، وبمناهج البحث الشرعي، وقبل ذلك وبعده ورعٌ يحجز صاحبه عن القول بغير علم أو ثقة، أو عن التحيز للهوى. فما بال رجال يتصدرون لهذا الأمر، وهم ليسوا من أهله أبداً، فترى الواحد منهم يتكلم في قضايا مصيرية، ويتدفق في كلامه باستخفاف واضح، وبغفلة ممجوجة ومثيرة عن أهم مقتضيات العلم بالشرع والقول فيه، فيسترسل في تبجحاته، مغتراً بنفسه، غير آبه بحجم أخطائه ومغالطاته، ويلقي الكلام على عواهنه غير مكترث بشيء، ولا بأن في الأمة من يهتم بأحوالها ويتصدى لما يُضلِّلُها؟!

لا يُستغرب في مثل الأوضاع السياسية الحالية لأمتنا، أن يتصدى لقضايا فقهية حيوية ومصيرية من لا دخل له بقواعد العربية فيرفع المنصوب وينصب المرفوع، ولا بالشريعة أو أدلتها، فينفي وجود نصوص أو ألفاظ موجودة في السنة تدل على وجوب الخلافة، أو يجادل في أحكام ودلالات محسومة فينفيها بتبجح وسفاهة، وفوق ذلك ينتقص من كبار علماء الأمة وينسبهم إلى قصر نظر أو انحياز سياسي أو مصلحي. أو تجده يتبجح بعلمٍ يزعم أنه عَلَمٌ فيه وغوّاصٌ إلى أسراره ودرره، وأن السابقين ومن سواه لم يعرفوه حق المعرفة، فقصروا في دَرْك مقاصد الشريعة مما استدرك هو وأدرك.

فإذا كان هؤلاء وأمثالهم روادَ علم وفتوى في الأمة، أو أصحابَ رأي ومشورة، فحريٌّ بالأمة أن تكون منحطة وأن تذهب تضحياتها سُدى، وأن تلفي نفسها غريبةً عن كتابها ونبيها وشريعتها.

إن نفراً غير قليل من هؤلاء استنفروا في السنوات الأخيرة معلنين - بكل وقاحة - الحرب على الخلافة والتوهينَ من شأنها وإنكار وجوبها كنظام حكم وهدف شرعي تستعيد به الأمة كيانها وفاعليتها وعزتها، وتطبق به الإسلام، وتنهض وتتخلص مما هي فيه من ظلم وذل وتخلف وتبعية. وأجهزة الإعلام التابعة لأنظمة العمالة والضلالة تبرز هذه الطروحات وتروج لها، في مقابل تجاهل بل تشويه الأفكار والأحكام الشرعية التي تدل على أهمية الخلافة كفريضة محسومة، وكنظام حكم فريد تضافرت عليه أدلة الإسلام من القرآن والسنة وإجماع الصحابة وقواعد الشريعة.

فبعد أن ذاقت الأمة صنوف الذل والفشل والمهانة، وبعد هدر الجهود والتضحيات في سبل الضلال والانحطاط، سقطت الأقنعة عن وجوه الغدر والخيانة من رواد طروحات الخداع والكذب، وأدركت الأمة الحل الصحيح بأنه الدولة الإسلامية، دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وارتقى الوعي الفكري فيها إلى أن كل حل آخر إنما هو طرح تضليلي، كما ارتقى الوعي السياسي على العملاء ومشاريعهم الغربية في إحكام الخناق على عنق الأمة وتضليلها بمشاريع تخديرية ومؤامرات شيطانية لا تؤدي إلا إلى استمرار مص دمائها وإذلالها وصرفها عن الإسلام. وشكّل هذا الوعي خطراً على الدول الكبرى المهيمنة على بلاد المسلمين، وعلى الأنظمة العميلة والدعيَّة على أمتنا، فاستنفروا بكل ما يستطيعون من قوى مادية وأمنية ومخابراتية ومن مؤامرات... ووجهوا علماء البلاط والسلاطين للتحذير من العمل لإسقاط حكام الضلال ومن خطر ذلك وأنه حرام، وللدعوة إلى طاعتهم. ولما كانت الخلافة هي المشروع العملي وبدأت تطل برأسها، وهي تقوم على أنقاضهم، وجد هؤلاء المزعومون علماء ومشايخ من ذوي المناصب ونجوم الفضائيات والإعلام العميل، وجدوا أنفسهم مضطرين لخوض صراع ضد الإسلام نفسه؛ ضد الخلافة التي لا يمكن إنكارها إلا بإنكار نصوص شرعية، وبإنكار أحكام شرعية، وبتجاهل قطعيات شرعية كوجوب طاعة الله سبحانه ورسوله، وإعلاء كلمته...

نعم، لقد استنفر الحكامُ المترنحون هؤلاء المتعالمين لمواجهة فكرة الخلافة والحكم بما أنزل الله، كما استنفروا أجهزتهم الأمنية والمخابراتية... وكما استنفرت أمريكا ومعها روسيا ودول العالم كله أيضاً سياسياً وأمنياً وعسكرياً، لإجبار الأمة وشعوبها على التراجع عن فكرة الخلافة وتطبيق الشريعة. لذلك هم يتعاونون على قتل المسلمين بمئات الألوف، ويدمرون مدنهم ويهجرون الملايين...

إنها حرب عالميةٌ على الخلافة قبل مجيئها، لمجرد أنهم رأوها أطلت وتتقدم. ومن جنود هذه الحرب كُتَّابٌ ومشايخ وإعلامٌ وحركات وذوو مناصب دينية رسمية يقومون بدور مُخزٍ في خدمة الكفر ومواجهة الإسلام ومشروع الخلافة.

بهذا يتبين بوضوح دور هذا الصنف من هؤلاء المهوِّنين من شأن الخلافة المنكرين لوجوبها، والذين تارةً يقولون إنها حلم، وتارةً إنها خرافة، ويسخرون من العاملين لها.

لقد سبق أن تعرضتُ لهذا الصنف في مواضع كثيرة، ومن ذلك في هذه الجريدة المحترمة، فقد نشرت في العددين ٢٠ و٢١ منها في ٨ و١٥ نيسان ٢٠١٥، رداً على الدكتور أحمد الريسوني الذي أنكر وجوب الخلافة، وتجاهل نصوصاً شرعية صحيحة، وخالف بدهيات شرعية، وناقض إجماع الصحابة واتفاق أئمة العلم والفقه في وجوب الخلافة، وذهب إلى مزاعم مستغربة نسبها إلى مقاصد الشريعة، وما هي إلا مقاصد الحكام، ومقاصد الشريعة بريئة منها ومن شطحاته.

والآن طلعت علينا صحيفة الشرق الأوسط في ١٨ كانون الثاني ٢٠١٦ في عددها ١٣٥٦٥ بمقال عنوانه «الخلافة الإسلامية.. استثمار أيديولوجي للنص الديني» للدكتور خالد يايموت. كرر فيه بعض افتراءات الريسوني. وفي ٢٠ كانون الثاني ٢٠١٦ نشر موقع هسبرس http://www.hespress.com/writers/291818.html مقالاً للدكتور خالص جلبي عنوانه: «تجربتي مع السلفيين وحزب التحرير والإخوان»، تهجم فيه على حزب التحرير وعلى الخلافة بأسلوب معيب ثم زعم أن الخلافة خرافة...

هذه الأمثلة تندرج فيما تبين أعلاه من حرب على الخلافة، يقوم بها المغترون بالغرب وعملائه، ولا يملكون فيها سوى المزاعم التي لا تستند إلى شيء، والثرثرة الفارغة، والتطاول بغير طائل كما سيتبين في الحلقة التالية بإذن الله ■

يتبع...

طاجيكستان تحلق لحى رعاياها

أقدمت حكومة طاجيكستان على حلق لحى ١٣ ألف رجل خلال سنة ٢٠١٥ ونزعت حجاب ١٧٠٠ امرأة. وتعتبر الحكومة الطاجيكية هذه الإجراءات تدابير ضمن حملتها لـ«محاربة التطرف» في البلاد. وبدأت الحملة منذ أيار/مايو الماضي، ووصلت إلى درجة وضع قيود على الحج إلى مكة. ويبلغ عدد سكان طاجيكستان أكثر من ثمانية ملايين نسمة، ٩٠ في المئة منهم مسلمون. وتقود البلاد، منذ سنة ١٩٩٤، حكومة علمانية بقيادة الرئيس إمام علي رحمانوف. وتقول الشرطة الطاجيكية إنها «تعيد إلى النظام» الرجال الذين تبدو لحاهم طويلة. وصوت البرلمان، الأسبوع الماضي، على قرار يمنع الأسماء العربية بعد ارتفاع تسمية المواليد الجدد باسم محمد. ورغم أن دستور البلاد ينص على الحق في ممارسة الحريات الدينية، إلا أن الحكومة تخضع الشأن الديني لمراقبة شديدة. وتدير الدولة المجال الديني بواسطة لجنة الشؤون الدينية، التي تشرف على المساجد والكنائس، فيما تتبنى هيئة العلماء في البلاد الخطاب الرسمي، رغم استقلالها الاسمي. وتحظر الحكومة ارتداء الحجاب على التلميذات، كما تحظر حضور القاصرين، دون سن ١٨ الشعائر الدينية، باستثناء الجنائز. وتمنع الحكومة أيضا تلقي الأطفال، بين السابعة و١٨ تعليما دينيا، دون موافقة مكتوبة من أسرهم، على أن يتم ذلك في مدارس غير حكومية وخارج أوقات الدراسة. (موقع فضائية الحرة)

الراية: إن طاغية طاجيكستان الرئيس إمام علي رحمانوف ، الذي استولى على السلطة في البلاد بمساعدة سيده في الكرملين يحارب علنا كل مظهر من مظاهر الإسلام في حياة المسلمين في البلاد. ولرؤيته تعلق مسلمي طاجيكستان بدينهم، صار يصدر القوانين والأحكام ضد الإسلام والمسلمين في محاولة منه لصرف المسلمين وإبعادهم عن الإسلام.

المهاجرون المسلمون في الغرب في عين العاصفة

بقلم: المهندس إسماعيل الوحواح

المشهد سريالي بامتياز، فما هي يا ترى القواسم المشتركة بين المتطرفين من حزب الشاي في أمريكا والشوفينيين في روسيا وأعداء الأجانب في هولندا والدنمارك، والنازيين الجدد في ألمانيا، لا بل واليساريين في سنغافورة والقوميين الوطنيين في عامة الغرب، التي جعلت كل هؤلاء يوجهون سهامهم في حركة متناغمة تجاه المهاجرين، وبالذات المسلمين منهم؟

ثم هذه الثنائية بين حاجة الغرب الماسة إلى الشباب والمهاجرين، وبين التكشير عن الأنياب في وجوههم، وهذا الذي يفتح ذراعيه لاستقبال آلاف المهاجرين، ويرى أن عجلة الحياة لن تدور إلا بجيل الشباب من المهاجرين الجدد، والآخر الذي يقول إنهم خطر محدق مميت علينا وعلى حضارتنا.

لا يخفى على العين المجردة في الغرب أن ناراً عظيمة تحت الرماد، وأن الأجواء ملبدة بغيوم سوداء، ولم يعد السؤال إذا ما كانت العاصفة قادمة بل متى، ذلك أن الحملات المناهضة للمهاجرين وبالذات المسلمين منهم في الغرب أصبحت تأخذ أشكالاً وأبعاداً جديدة، ولم يعد الأمر - وهذا الأخطر - يتعلق بأطراف اليمين والذي كان معزولاً نسبياً في الحياة السياسية في الغرب، بل يشترك في الحملة حتى من كانوا يوماً في الجانب الآخر، مما يدل على عمق الأزمة.

ولتحليل هذا العداء، أسبابه ومسبباته، الحقيقية منها والموهومة، ثم النافخين في نارها والمستفيدين منها على كافة الأصعدة، لا بد أن نأخذ الصورة كاملة. بدأت المشكلة عندما استيقظ الغرب على فشل حلمه بصهر المسلمين في مجتمعاته، وتحولهم عن الإسلام لصالح المنظومة الليبرالية الغربية. هنا بدأت السهام تتوجه للإسلام ذاته على أنه هو السبب في عدم تحقيق حلمه. وعندما سأل جورج بوش الابن يوماً سؤاله الشهير «لماذا يكرهوننا؟!» انبرى السيد جو سكاربورو مقدم البرنامج التلفزيوني الشهير للإجابة على ذلك السؤال بالقول: «تعلمون لماذا يكرهوننا، إنه بسبب دينهم وبسبب ثقافتهم، ولأنهم يريدوننا أن نكون مثلهم».

وفي هذا السياق خلص الكاتب والمحلل كرستوفر كالدول في كتابه عن قضايا الهجرة والإسلام في الغرب، أن مشكلة أوروبا الأساسية مع الإسلام ومع قضية الهجرة عامة هي أن الجاليات المسلمة هي من الناحية الثقافية ليست أوروبية على الإطلاق، ومع أنه امتدح الإسلام إلا أنه يقول أن الإسلام ليس بحال من الأحوال دين أوروبا، وليست ثقافته بأي من الأشكال ثقافة أوروبا، ثم ذهب بعيداً عندما قال أن المسلمين في بعض مدن أوروبا يعملون على خلق مجتمعات موازية تسود فيها أنماط غير أوروبية من السلوك والتقاليد واللغة.

والأمر الآخر الذي يثير الرعب في الغرب بحق أو بغير حق، وهذا يحتاج إلى بحث عميق، هي تلك المقولة التي تنتشر كالنار في الهشيم، وهي أن المسلمين هم الوارثون قريباً للغرب، ونظرة إلى كتاب موت الغرب (The Death of the West) لمؤلفه باتريك بوشنان السياسي الأمريكي المخضرم، قد افتتح المؤلف كتابه ذلك بكلمات رثاء حزينة في نهاية قريبة للغرب بسبب انخفاض معدل النمو السكاني، والتباين الكبير بين معدلات الوفيات والولادات فيها، مقابل ما أسماه جحافل الغزاة من المهاجرين، تؤكد ذلك.

ثم ذهب إلى أبعد من ذلك، عندما شبه خطر المهاجرين الماثل اليوم بذلك الموت الأسود (الطاعون) الذي حصد ثلث أرواح الأوروبيين في القرن الرابع عشر. وقرر في كتابه ذلك أن سبعة عشر بلداً أوروبياً تكثر فيها أعداد الجنازات عن الاحتفالات بالولادة.

الباعث الاقتصادي لكراهية المهاجرين لا يقل خطراً عن البواعث العقدية أو الوجودية. وأوروبا بطبعها وتاريخياً تخاف من الغرباء، كما يقول الصحفي الكندي دودج سندرس في كتابه خرافة المد الإسلامي. إلا أن المشكلة الحقيقية هي عندما تحمّل أوروبا أولئك الغرباء المسؤولية عن الأزمات الاقتصادية التي تعصف بها، وترى أن حل تلك الأزمات يكمن بالتخلص من هؤلاء الغرباء ولو بشكل دموي.

وفي هذا الصدد تقول روث ووداك – أستاذة في جامعة لانكستر في إنجلترا – لقد خلقت الأزمة المالية وأزمة منطقة اليورو وجميع المشاكل التي كان يعاني منها الاتحاد الأوروبي نوعاً من الخوف أجادت الأحزاب اليمينية توجيهه لغاياتها.

الأخطر في ازدياد حملات الهستيريا أن القوى المحافظة في الغرب هي من تصب الزيت على النار بفعل تشريعاتها وممارساتها التي تستهدف المسلمين، وإن كان الصوت العالي هو لليمينيين القوميين. ووجود اثني عشر حزباً شعبوياً يمينياً في مختلف أنحاء أوروبا بدأ يستقطب أصوات الناخبين مما جعل الأحزاب التقليدية خائفة على فقدان القيادة. تتوزع خريطة القوى التي تنفخ في نار كراهية المسلمين بين الطبقة السياسية التقليدية المحافظة والحاكمة في الغرب والتي تخوض الصراع مع المسلمين في بلادهم أيضاً، وتدرك الطاقة الكامنة في الأمة وحيويتها، ويجب إبقاء النظر متوجهاً إلى تلك الطبقة حتى في الوقت الذي تعلو فيه أصوات النازية الجديدة أو اليمين المتطرف.

كذلك هناك تجار الحروب والأزمات، وهي طبقة متصلة مع بعضها في الغرب وأمريكا، ترى نتائج توجيهها للأحداث وبالذات عبر الإعلام المسيّس، وكأنّها متناغمة وتصدر من مكتب واحد.

ثم هناك العدو اللدود، الذي يرى في المسلمين أينما كانوا عدواً يجب تحطيمه وإبقاؤه ضعيفاً، إنّه ولا شك اللوبيات اليهودية في الغرب، وقاعدتها في تل أبيب، بأدواتها المختلفة، السياسية والاقتصادية والإعلامية.

على كل، أيّاً كان حجم العاصفة واتجاه الرياح، فالمسلمون في الغرب هم جزء من أمة جذورها في الأرض، على موعد مع صناعة التاريخ من جديد، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون ■

في خطوة تعكس استمراره في ترتيب الأمور قبل رحيله
بوتفليقة يحل جهاز الاستخبارات الجزائري

حل الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة دائرة الأمن والاستعلامات (جهاز الاستخبارات)، واستحدث جهازا جديدا تحت اسم مديرية المصالح الأمنية، حسبما أفاد به مراسل "قناة الحرة" في الجزائر يوم الأحد الماضي. ووضع الجهاز الجديد تحت سلطة رئاسة الجمهورية مباشرة، وأسندت مسؤوليته إلى اللواء عثمان طرطاق الذي كان يرأس جهاز الأمن والاستعلامات المنحل. وأوضحت المصادر أن الجهاز الجديد لن يتبع وزارة الدفاع الجزائرية. ومن المقرر أن يضم الجهاز مديريات فرعية للأمن الداخلي والأمن الخارجي، بالإضافة إلى مديرية للشؤون التقنية. وذكرت صحيفة الحوار الجزائرية أن بوتفليقة عين اللواء طرطاق مستشارا شخصيا له برتبة وزير دولة، مع صلاحيات واسعة تجعله المسؤول الأمني الأول في البلاد. (موقع فضائية الحرة)